المنقض بثل السكتة والقولنج والحالة الثالثة وهي الحالة حالة لا صحة ولا مرض بالمعنى اللغوي
اما لانتفاء كونها في الغاية كحال الشيخ لان قواه آخذة في الانحطاط والحرارة الغريزية مع
نقصانها مغمورة في الرطوبة الغريبة فلا يتاتى منه الافعال على غاية السلامة لضعف ولا على غاية
الضرر لسلامته بحسب المزاج والتركيب او حال الطفل لان قواه بعد ضعيفة وحرارته الغريزية مغمورة
بالرطوبة الغريزية والغريبة ايضا او الناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض او لاجتماعهما
اي اجتماع الصحة والمرض في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى فان المرض في عينيه والصحة
في باقي الاعضاء او في عضو واحد وذلك لا يمكن ان يكون في جنس واحد بل اما في جنسين متباينين
بان يكون الصحة في المزاج والمرض في التركيب كصحيح المزاج مريض التركيب او في جنسين متغايرين
بان يكون داخلين تحت جنس التركيب كصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج
كالصحيح في الكيفيتين الفاعلتين والمريض في المنفعلتين او لاجتماعهما في وقتين معينين اما
باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء لبرد مزاجه مثلا او شيخا لذلك
ويصح صيفا او شابا لما ذكر قال المص رح فان قيل هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح او مريض
لانه ما من شخص الا ويمرض في وقت ما ويصح في وقت آخر فيكون داخلا في اقسام الحالة الثالثة
قلنا ليس كذلك فان الداخلة فيها هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك اي يكون مستعدا
يقتضي الزوال عن الصحة في وقت معين من الفصول والاسنان فان هذا الشخص لو اصلح
تدبيره حتى لو اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة الا ان يزول عنه ذلك
الاستعداد وقال الشيخ رح من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد انسى الشرائط التي
يجب ان يراعيها فيما له وسط وما ليس له وسط وهي ان يعرض الموضوع واحدا بعينه في زمان
واحد ويكون الجهة والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد واعتبر منه عضو واحد في
زمان واحد فلا بد اما ان يكون معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لا
وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع مرضين او امراض كثيرة

حدث



حدث من جملة مرض واحد وله اسم معين وعلاج معين او لا يكون كذلك والاول هو المركب
والثاني هو المفرد ويبدا بالمفرد لتقدمه على المركب طبعا والمفرد اما ان يكون عروضه اولا
للاعضاء المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضه لها يعرض للآلية لما انه عرض لبعض
اجزائها وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا من غير ان يكون حاصلا في اليد
التي فيها كذلك العصب لما يكون مزاج باقي اجزائها معتدلا لحرارة العصب اي مانعا من
ان يؤثر فيها فيكون مزاج تلك الجملة معتدلا او حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغيرها في مزاجها
مع ان العصب حار في ذاته لكنه لا يمكن ان يكون مزاج جملة اليد حارا وكل واحد من اجزائها
معتدلا فعل فعل اليد يتم بفعل جميع اجزائها واذا حصلت في فعل العصب آفة فقد حصلت
في بعض افعال اليد تلك الآفة واجيب بان المدعي هو انه قد لا يعرض للكل المزاج الخارج
عن الاعتدال الذي عرض للجزء كما في المثال المذكور لا ان الآفة لا تعرض في افعال الكل لآفة الجزء
كما تعرض الآفة لافعال بعض الاعضاء لمرض في عضو آخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض
وهو امراض سوء المزاج سميت بذلك لانها تقع في امزجة هذه الاعضاء ويعبر عنها بما يسمى
ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا من اسم محلها وتقدمها لبساطة محلها او يكون عروضه
اولا للاعضاء المركبة من المفردات ومن اجل عروضه لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما
اذا تفرق اتصال المفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق في الرباط او العصب او غيرهما من الاعضاء
المفردة المحيطة بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا حصل في اليد فساد
الشكل فانه لا يعرض في مفرداته ذلك الفساد ويجوز ان يكون فساد الشكل او وضع بعض اجزائه
عند بعض بل قد يعرض عنده ذلك لنوع آخر من المرض كالورم وتفرق الاتصال وغير ذلك وهو
امراض التركيب سميت بها لوقوعها في هيئات التركيب او يكون عروضه لكل واحد منهما اي من
الاعضاء المفردة والمركبة اولا من غير ان يتبع احدهما الآخر في عروض ذلك المرض اما
عروضه للمتشابهة من غير الآلية فكتفرق الاتصال الواقع في الماسارقيا واما عروضه للآلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)